بعد 4 أشهر من تدخلها العسكري ضد الإسلاميين

فرنسا تبدأ الانسحاب من مالي غداة انتهاء محنة رهائن النيجر

عواصم – «وكالات»: بدأت فرنسا امس المرحلة الرئيسة الأولى للانسحاب العسكري من مالي بعد أربعة أشهر من إرسال قواتها للتصدي للمسلحين الإسلاميين في شمال البلاد.

وغادرت قافلة مكونة من 80 شاحنة قاعدة فرنسية على مشارف العاصمة المالية باماكو متوجهة صوب ساحل العاج.

وبدأت فرنسا سحب جزء من قواتها في مالي، وقوامها اربعة آلاف جندي، في ابريل.

والخطة المزمع تنفيذها هي تسليم المهام تدريجيا للجيش المالي وقوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة سيتم نشرها في مالي في يوليو قبل اجراء انتخابات في البلاد.

ويأتي انسحاب الامس بعد يومين من استهداف مسلحين اسلاميين ثكنة للجيش ومنجم لليورانيوم تديره شركة فرنسية في النيجر المجاورة، مما تسبب في مقتل 21 شخصا. وساعدت القوات الفرنسية الخاصة الجنود النيجيريين في انهاء حصار الرهائن في الثكنة العسكرية الجمعة.

ولم يتضح اذا ما كان الهجوم سيؤثر على وجود القوات الفرنسية.

وجاء التدخل الفرنسي في مالي في يناير الماضي اثر السيطرة المتزايدة للمتمردين الاسلاميين على الشمال وتقدمهم جنوبا صوب العاصمة باماكو.

واستغل المسلحون ضعف الحكومة المركزية اثر انقلاب عسكري في مارس 2012 وعدم تمكن القوات المالية من تأمين المنطقة. وسقط عدد من المدن الرئيسة مثل غاو وتيمباكتو وكيدال في أيادي المسلحين وطبقت «الشريعة الإسلامية» فيها.

وبعد أسابيع من شن الهجوم، تمكنت القوات المالية والفرنسية، مدعومة بالطائرات والمروحيات الفرنسية، من ابعاد المسلحين عن المناطق المدنية، ولكن بعضهم تراجع إلى مخابئ في الصحراء والمناطق الجبلية، التي شنوا منها هجمات متفرقة.

ويقول مراسلون إن التدخل الفرنسي لقي ترحيبا كبيرا من الماليين، وأن أغلبهم يخشون عواقب بدء الانسحاب الفرنسي.

ويضيف مراسلون إن حجم القافلة الفرنسية المغادرة يبدو ضخما، ولكن فرنسا تؤكد أنها تحمل معدات ومركبات فائض عن الحاجة. وستبقى الدبابات ومركبات الدوريات في شمالي مالي في الوقت الحالي.

ولا يزال نحو 3800 جندي فرنسي في المستعمرة الفرنسية السابقة. وتقول فرنسا إن العدد سينخفض إلى الفي جندي بحلول سبتمبر وإلى ألف جندي بنهاية العام. ومن المزمع ان تكون قوات الامم المتحدة في مالي مكونة من 11200 جندي و1440 ضابط شرطة. وستنشر القوات في مالي لإرساء الاستقرار وللمساعدة في إعادة بناء الجيش المالي، وفق الاهداف المعلنة لهذه القوات.

وفي العام الماضي تعهد المانحون في مؤتمر في بروكسل بتمويل خطة الحكومة المالية بتقديم نحو 2.6 مليار جنيه استرليني لتصريف شؤون مالي.

ويشمل ذلك بناء المؤسسات الحكومية واصلاح البنية التحتية وتنظيم انتخابات رئاسية واجراء محادثات مع متمردي الشمال وتحفيز الاقتصاد.

جنود فرنسيون في طريقهم للمغادرة

■ الأمم المتحدة ستنشر قوة لحفظ السلام يوليو المقبل

■ باريس ستخفض عدد قواتها الى 2000 جندي بحلول سبتمبر القادم

خلال «الملتقى الكبير» لـ«الباسيج»

إيران تتحدى: آلاف الصواريخ جاهزة لتدمير مصالح الأعداء في المنطقة

طهران – «وكالات»: قال نائب القائد العام لقوات الحرس الثوري الإيراني، العميد حسين سلامي، إن لدى القوى العسكرية حالياً آلاف الصواريخ الجاهزة للاطلاق باتجاه «المصالح الحيوية للأعداء» في المنطقة.

وأكد سلامي، في كلمة له خلال «الملتقى الكبير» لقوات التعبئة «الباسيج» في طهران امس، تناول فيها «النهضة العسكرية»، أنه «إذا كان أكبر سلاحنا كحرس ثوري، يوماً ما، بندقية الكلاشينكوف وبندقية ج 3.. فإن لنا الآن آلاف الصواريخ الجاهزة للإطلاق على الأهداف التي تأتي في إطار المصالح الحيوية للأعداء بالمنطقة»، على ما أوردت وكالة فارس.

وأضاف: «لقد قطعنا شوطاً طويلاً في طريق مقارعة الاستكبار، وتجاوزنا أصعب المنعطفات، ولقد انعكس ميزان القوى اليوم.. ونحن الآن في ذروة الإقتدار، في حين أن شمس اقتدار العدو آيلة نحو الغروب».

وقال سلامي: «إننا نشهد اليوم الاكتفاء الذاتي للبلاد في جميع الصناعات العسكرية والدفاعية، والعالم يشهد لنا بذلك، ولقد اقتحمنا الفضاء أيضاً، ولسنا تابعين لأية قوى عالمية، وهو الإنجاز الأكبر للثورة الإسلامية»، بحسب وصفه.

واشنطن تعرب عن قلقها تجاه تصاعد وتيرة العنف في العراق

واشنطن – «وكالات»: أعربت الولايات المتحدة عن قلقها إزاء تصاعد أعمال العنف في العراق، وأكدت على لسان جوزيف بايدن نائب الرئيس الأمريكي دعمها لحكومة رئيس الوزراء نوري المالكي في معركته ضد ما سمته الإرهاب.

وقال بيان للبيت الأبيض إن بايدن اتصل هاتفيا بالمالكي ليعبر له عن «وعد بدعم مستمر من الولايات المتحدة للعراق في تصديه للإرهاب». كما حث بايدن المالكي على التواصل مع مجمل التشكيلات السياسية في البلاد.

وكان بايدن قد اتصل الخميس برئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني مشيدا بقرار الوزراء والنواب الأكراد وقف مقاطعتهم للحكومة المركزية والتي بدؤوها في مارس، واستئنافهم العمل في بغداد.

كما عبر بادين لرئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي عن القلق للوضع الأمني في العراق، مؤكدا «ضرورة أن يتخلى القادة العراقيون كافة بلا لبس عن العنف وأن يعملوا على تهميش المتطرفين».

وقد تواصلت أمس الاول المظاهرات في عدة مدن عراقية وأقيمت صلوات الجمعة تحت شعارات احتجاجية على سياسات رئيس الوزراء، بينما أقيمت صلاة موحدة في العاصمة بغداد دعا لها المالكي، وذلك في وقت أعربت واشنطن عن قلقها حيال تزايد أعمال العنف في البلاد.

يُشار إلى أن العراق الذي غادرته القوات الأمريكية نهاية 2011 شهد منذ بداية 2013 هجمات دامية، حيث تجاوز عدد القتلى 420 خلال الشهر الجاري.

بمشاركة كي مون ورئيسة البرازيل وفرنسا وكيري

قمة استثنائية لـ«الإفريقي»... بمناسبة الذكرى الـ50 لإنشاء منظمة الوحدة

اديس ابابا – «وكالات»: انطلقت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا امس قمة استثنائية لدول الاتحاد الأفريقي، بمناسبة مرور خمسين عاما على إنشاء منظمة الأفريقية التي سبقت إنشاء الاتحاد. وشارك في القمة قادة نحو 32 دولة، وتم في ختامها تكريم عدد من القادة الأفارقة الذين أسهموا في إنشاء المنظمة وإنجاز ما ورد بميثاق تاسيسها عام 1963.

وحدد رئيس الوزراء الإثيوبي هايلي مريم ديسيلين هدفا للقادة المجتمعين، وهو «بناء قارة خالية من الفقر والنزاعات، ينعم فيها مواطنونا بوضع دخل متوسط». وحيى ديسيلين مؤسسي المنظمة وسعيهم للوصول إلى الوحدة الإفريقية، وقال إن أهدافه التي طرحها يجب أن تكون مرادفة للوحدة.

من جهتها، دعت رئيسة مفوضية الاتحاد الإفريقي نكوسازانا دلاميني زوما إلى موقف حازم للقارة الأفريقية لتولي مصيرها بنفسها.

وقالت زوما «إذا كنا نتحدث عن حلول أفريقية لمشاكل القارة، فذلك لن يكون إلا بتحركنا بتضامن ووحدة». وتشارك في القمة الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف، إلى جانب كل من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند.

مصرع 17 طفلاً بانفجار داخل حافلة في باكستان

اسلام اباد – «وكالات»: توفي 17 طفلا باكستانيا ومعلمهم حرقا امس عندما انفجرت أسطوانة غاز في الحافلة التي كانت تقلهم إلى مدرسة خاصة بإقليم البنجاب شرق البلاد. وقال مسؤول الشرطة محمد رشيد إن الأطفال احترقوا حتى الموت وإن سبعة آخرين جرحوا بالحادث الذي وقع في ضواحي بلدة كوجرات الواقعة على بعد حوالي 200 كلم جنوب شرقي العاصمة إسلام آباد. ونقلت وسائل إعلام باكستانية عن مصادر مطلعة، قولها إن الأطفال الذين كانوا على متن الحافلة من تلاميذ الصف الأول حتى الثامن. بينما قالت مصادر أخرى إن الضحايا هم 16 طفلا ومعلمهم وإن الانفجار وقع على بعد كيلومترات من وصول الحافلة للمدرسة.

وصرح مسؤول بالشرطة المحلية لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الأطفال الذين توفوا تراوحت أعمارهم بين خمسة و15 عاما، وأشار إلى أن خمسة جرحى إصابتهم بالغة ونقلوا إلى المستشفى.

وقال طبيب من مستشفى «عزيز بهاتي شهيد» إن معظم الضحايا تتراوح أعمارهم ما بين عشرة و12 عاما وحروقهم بالغة.

كما ذكر مسؤولون بالمستشفى أن جثث بعض الضحايا بدت متفحمة بحيث تعذر التعرف عليها. وأظهرت لقطات تلفزيونية الحافلة وقد احترقت بشكل كامل. وقالت مصادر بالشرطة إن سائق الحافلة التي كان على متنها 25 شخصا معظمهم أطفال، تمكن من الفرار بعيد الحادثة.

وتعمل مركبات كثيرة في باكستان التي تعاني من نقص بالطاقة، بالغاز الطبيعي المضغوط الرخيص الثمن نسبيا. ويحدث انفجار لأسطوانات الغاز بشكل متكرر. وأصدرت الحكومة في وقت سابق تحذيرات ضد استخدام أسطوانات الغاز غير المرخصة، لكنها فشلت في وضع حد لتلك الممارسات.

ويأتي الحادث بعد مقتل تسعة أشخاص في هجومين منفصلين بشمال غرب باكستان.

المغرب: «الاستقلال» يهدد بالانسحاب من حكومة بنكيران

الرباط – «وكالات»: لمّح حزب الاستقلال المغربي أن أيامه باتت معدودة في التشكيل الوزاري، في وقت يعتزم فيه تقديم مذكرة للملك محمد السادس الأيام المقبلة للبت في قراره بالانسحاب، عقب الانتقادات الحادة التي وجهها للحكومة التي يقودها حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

وقالت عضو اللجنة التنفيذية للحزب منية غولام إن حزبها، حفاظا على استقرار المؤسسات ولتلافي حدوث أزمة سياسية بالبلاد، ينتظر تدخل الملك».

يأتي ذلك بعد انتقادات وجهها الأمين العام للحزب حميد شباط لحكومة عبد الإله بنكيران، التي تقول قيادت بالحزب إنها تعاملت بـ«آذان صماء» مع مطالبهم بإجراء تعديل وزاري والقيام بتدابير من شأنها إخراج المغرب من الأزمة الاقتصادية التي يعانيها.

غير أن الناطق باسم الحكومة مصطفى الخلفي أكد أن هذه الأخيرة ماضية في عملها من أجل تنفيذ برامج الإصلاح الخاصة بصندوق دعم الأسعار ونظام المعاشات وترشيد النفقات العامة.

ومن جهته وصف النائب البرلماني عن العدالة والتنمية عبد العزيز أفتاتي قرار «الاستقلال» الانسحاب من الحكومة بأنه «مؤامرة وعملية انقلابية واستفزاز وابتزاز» للتحالف الحكومي. وأضاف أن حزب الاستقلال بذلك يعمل على إيجاد «حالة من عدم الاستقرار» في المغرب، معتبرا اتخاذ مثل هذا القرار «انقلابا على المشروعية وعلى الانتقال الديمقراطي» في البلاد. وفي إطار حملته التصعيدية، شن حزب الاستقلال أيضا هجوما حادا على حزب التقدم والاشتراكية، لكن عضو اللجنة التنفيذية للحزب إدريس الرضواني قال إن حزبه لن يجر إلى مواجهة تعمق ما وصفه بانحطاط الخطاب السياسي بالمغرب.

يُذكر أن «الاستقلال» حل ثانيا بالانتخابات التشريعية التي جرت في 25 نوفمبر 2011 بحصوله على ستين مقعدا بعد حزب العدالة والتنمية «107 مقاعد» وشكل الحزبان تحالفا مع كل من حزب التقدم والاشتراكية وحزب الحركة الشعبية.

ويشارك «الاستقلال» بست حقائب وزارية بالحكومة الحالية، أهمها الاقتصاد والمالية، والتعليم، والوزارة المنتدبة بالشؤون الخارجية، كما يرأس القيادي فيه كريم غلاب مجلس النواب «الغرفة الأولى للبرلمان» بموجب اتفاق تم بين مكونات التحالف الحكومي.

ويقول مراقبون إن الأزمة التي يعيشها المغرب حزبية سياسية بامتياز، معتبرين أن هذه الأزمة يحلها قادة الأحزاب السياسية وليس «التحكيم الملكي».

انتشار أمني كثيف لمواجهة استهداف محتمل لـ«القضائية»

تونس تلوح بتطبيق صارم لقانون الطوارئ

تونس – «وكالات»: أعلن وزير الدفاع التونسي الجديد رشيد الصباغ أمس الاول أن بلاده ستطبق في الفترة القادمة قانون الطوارئ تطبيقا صارما، منبها إلى أن السلطات «لن تتساهل مستقبلا مع كل من يخرق» هذا القانون. وترافق ذلك مع تعزيز إجراءات حماية مقرات قضائية في العاصمة بعد ورود معلومات عن وجود تهديدات تستهدفها. وقال الصباغ في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الرسمية إن «الأمور في تونس لا يمكن أن تستمر بهذا الشكل»، وإنه «لن يقع التساهل مستقبلا مع كل من يخرق القانون أيا كان، حتى وإن لزم التدخل بالقوة» لفرض احترام القانون. وأوضح أن «الوضع الأمني الحالي في البلاد يفرض الاستمرار في حالة الطوارئ». ولفت إلى أن قانون الطوارئ المفروض في تونس منذ الإطاحة بالرئيس المخلوع زين العابدين بن علي يوم 14 يناير 2011 وهروبه إلى السعودية، «ليس مطبقا الآن بكل الإمكانيات الموجودة في النص «القانوني»، وإنما بشكل جزئي». وأضاف وزير الدفاع أن «المجلس الوطني للأمن» الذي عقد أمس اجتماعه الثاني بإشراف رؤساء الجمهورية والحكومة والمجلس التأسيسي «البرلمان»، بحث «الخيارات الأمنية الواجب اتباعها في الفترة المقبلة». وقال إن هذه الخيارات «ستكون حازمة وصارمة مع احترام مبدأ حقوق الإنسان».

ويعطي قانون الطوارئ وزير الداخلية صلاحيات «وضع الأشخاص تحت الإقامة الجبرية، وحظر الاجتماعات، ومنع التجول، وتفتيش المحلات ليلا ونهارا، ومراقبة الصحافة والمنشورات والبث الإذاعي والعروض السينمائية والمسرحية، دون وجوب الحصول على إذن مسبق من القضاء».

كما يعطي المحافظ صلاحيات استثنائية واسعة مثل فرض حظر التجول على الأشخاص والعربات ومنع الإضرابات العمالية.

ومنذ الإطاحة بن علي، دأبت السلطات التونسية على تمديد العمل بقانون الطوارئ لفترات تتراوح بين شهر وثلاثة. يشار إلى أن الرئيس التونسي المنصف المرزوقي قال في نهاية أبريل الماضي إن «الوقت قد حان لرفع حالة الطوارئ حتى يعود الجيش إلى مهامه الأساسية».

رشيد الصباغ

غير أن خبراء في الأمن يرون أن رفع حالة الطوارئ في الوقت الحالي سيكون قرارا «غير حكيم» لأن البلاد تواجه خطر ما يصفونه بالإرهاب، وتعرف حالة من التصعيد بين السلفيين في تونس والسلطات.

في هذه الأثناء عزز الأمن التونسي إجراءات حماية مقرات قضائية في العاصمة تونس بعد ورود معلومات عن وجود تهديدات تستهدفها وصفها بأنها إرهابية. وأفادت الهيئة الوطنية للمحامين بتونس في بيان نشرته الجمعة، بوجود ما سمتها أخطارا إرهابية تهدد سلامة مقرات محكمة تونس العاصمة وسلامة العاملين فيها. وقال البيان إنه «تم الكشف عن هذه المعلومات خلال جلسة عمل جمعت المسؤولين القضائيين عن كل من محكمة الاستئناف والمحكمة الابتدائية بتونس والهيئة الوطنية للمحامين وممثلي سلطات الأمن».

وقالت الهيئة إن سلطات الأمن أخطرت عميد المحامين شوقي بالطيب، وأنه تقرر اتخاذ إجراءات أمنية وقائية صارمة لتحصين المحكمة الابتدائية وقصر العدالة من كل «اعتداء إرهابي محتمل». وأضاف عميد المحامين أن «هذه التهديدات موجهة لقصر العدالة بالعاصمة ومحكمة تونس المختصة بحكم أنها مختصة بالقضايا الإرهابية وبحكم رمزيتها».

رجال الإطفاء يحاولون إخماد النيران المشتعلة في إحدى السيارات

بالرغم من نشر تعزيزات إضافية لقوات الأمن

السويد: أعمال الشغب تتواصل .. وتمتد إلى خارج ستوكهولم

ستوكهولم – «وكالات»: استمرت أعمال الشغب في السويد لليلة السادسة على التوالي وامتدت خارج العاصمة ستوكهولم بالرغم من نشر تعزيزات إضافية من قوات الأمن.

وحاول الأهالي وأشخاص ذوو نفوذ في الضواحي التحدث الى الشبان ومحاولة إقناعهم بالعدول عن العنف.

ويقول مراسلون من ستوكهولم إن حدة العنف تراجعت، حيث شهدت الليلة قبل الماضية 70 حادث إضرام نار، مقارنة بتسعين حادثا ليلة الخميس. ويقول البعض في المناطق التي طالتها أحداث العنف إنها ناجمة عن ارتفاع مستوى البطالة بينما يقول آخرون إنها أعمال جنائية محضة و«قلة تربية» وهي مسؤولية العائلات. وقال غولان أفجي، وهو نائب برلماني عن ضاحية بريدانغ قرب ستوكهولم، وهو من أصل كردي، إن الأحداث ناجمة عن مزيج من الاحباط الذي يعاني منه الشباب بالاضافة الى نزعات إجرامية عند البعض. وأضرمت النيران في أحياء فقيرة يسكنها مهاجرون.

وقام شبان بإشعال النار في سيارات ومبان في بلدتين، وفي بلدة أوريبرو تعرضت قوات الشرطة للرجم بالحجارة.

وحذرت الولايات المتحدة وبريطانيا رعاياهما من الاقتراب من مناطق التوتر، ودعت وزرة الخارجية البريطانية المواطنين الى تجنب الحشود في ستوكهولم وضواحي هسبي وهاغساترا وراغسفيد وسكوغاس، ودعتهم الى متابعة التقارير المحلية عن التطورات. ويقول سكان محليون إن الشباب في هذه المناطق يحتجون على البطالة المنتشرة بين صفوفهم.

وبدأت الاضطرابات في شمال شرقي ستوكهولم الأحد، بعدما قتلت الشرطة رجلا يبلغ من العمر 69 عاما كان يحمل ساطورا في ضاحية هسبي مما أثار اتهامات للشرطة بالوحشية. غير أن تقارير أشارت إلى أن قوات الشرطة أطلقت النار على الرجل بعدما هدد بقتلهم بساطور. ومنذ ذلك الحين، أحرق مئات الشبان سيارات وهاجموا الشرطة في ضواح فقيرة للمهاجرين في أسوأ أعمال شغب في السويد منذ سنوات. وأصابت أعمال الشغب في السويد التي تتفاخر بسمعتها في مجال العدالة الاجتماعية بالصدمة، وأثارت نقاشا حول طريقة تعامل البلاد مع ارتفاع معدلات البطالة بين الشبان وتدفق المهاجرين على البلاد. وبعد عقود من تطبيق «النموذج السويدي» من إعانات البطالة السخية أخذت السويد تحد من دور الدولة منذ التسعينيات، مما أدى إلى زيادة التفاوت بين طبقات الشعب.

وعلى الرغم من أن متوسط مستوى المعيشة لا يزال من أعلى المستويات في أوروبا، فإن الحكومات السويدية المتعاقبة فشلت في الحد من معدلات البطالة والفقر بين الشبان، وكان المهاجرون الأكثر تضررا من هذه الحال.

وتصل نسبة مواطني السويد المولودين في الخارج إلى نحو 15 في المئة من السكان، وهي أعلى نسبة في شمالي البلاد، وتبلغ نسبة البطالة بينهم 16 في المئة، مقارنة بنسبة البطالة بين المولودين في السويد، وهي 6 في المئة، وفقا لبيانات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.